

القول الصريح في الفجر الصحيح :

الحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده وعلى آله الأخيار المصطفين
الأبرار وبعد :

هناك جدل قائم فعلا بخصوص وقت الفجر الصادق بين واضعي التقاويم
الحالية وبين علماء الفقه ولقد اتفق علماء الفقه بأن توقيت الفجر في
جميع التقاويم الحالية وعلى رأسها تقويم أم القرى يقع في الفجر الكاذب
وليس في الفجر الصادق ولكنهم اختلفوا متى يقع الفجر الصادق فمنهم من
قال بعد الأذان بـ 13 دقيقة في الشتاء و20 دقيقة في الصيف ومنهم من قال
بعد 25 دقيقة ومنهم من بالغ وقال بعد 30 دقيقة . ومن خلال البحث وقع
بين يدي دراسة مفصلة في هذا الشأن لباحث اسلامي اسمه عبد الملك علي
الكليب ، ومن خلال هذا البحث تبين لي بأنه أدق الدراسات وأفضلها في تعيين
الفجر الصادق وذلك لمقارنته وقوع الفجر شرعا وفلكيا وملاحيا وواقعا بعد
معاينته بنفسه للفجر في سماء الحجاز .

وملخص دراسته تقول بأن توقيت الفجر في التقاويم الحالية يقع عندما
تكون الشمس تحت الأفق بـ 19.33 درجة بينما أهل الرصد والملاحية يقولون
بأن نور الفجر لا يكون قبل 18 درجة مما يدل صراحة على أن 19.33 درجة
هي قبل الفجر الصادق ، فاضطر أن يراقب ذلك بنفسه في سماء الحجاز
حيث كانت الرصد الفاصلة في شتاء 1974 م حيث كان مدى الرؤية
ممتازا لدرجة يمكن معها رؤية النجوم الصغيرة في الأفق ، وهناك أمكن رؤية
أول الفجر حيث طلع كالعمود في مكان طلوع الشمس وبعد خمس دقائق
أخذ يعترض وينتشر في الأفق الشرقي كله ، وكان انخفاض الشمس عند
لحظة بدء الفجر 16.30 درجة تحت الأفق ، وقد لاحظت تعديلا في حساب

الفجر لتقويم أم القرى الموجود حاليا ولكن لا أدري متى تم التعديل حيث تم تعديل اعتماد الدرجة 18 بدل 19.33 ، يعني في حدود 5 دقائق تقريبا . وهذه الدرجة هي الدرجة التي يعتمدها التقويم الموجود في موقع سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله الوارف .

ولكن سماحة الشيخ جعفر العبدالكريم حفظه الله صاحب تقويم الزهراء ذكر لي بأن مكتب آية الله العظمى السيد السيستاني في النجف الأشرف كان قد وزع عليهم ملاحظة بإضافة 10 دقائق إلى 13 دقيقة لصلاة الفجر من باب الاحتياط ، وهي نفس الدقائق التي أضفتها في تعديل وقت الفجر والتي تتراوح ما بين 10 دقائق شتاء إلى 14 دقيقة صيفا .

وبهذه الأراء المتعاضدة والحساب الدقيق وقاعدة استصحاب الليل إلى يقين وقوع الفجر الصادق غيرتُ وقت الفجر لتقويم الكوثر تبعا للجدول أعلاه ، فعلى المؤمنين مراعاة هذا الاحتياط .

وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح .

صالح الرستم